المرجع الخالصي يدين الأحكام الجائرة بحق علماء البحرين ويحذّر من تكرار مصير الأنظمة الاستبدادية

المرجع الخالصي يدين الأحكام الجائرة بحق علماء البحرين ويحذّر من تكرار مصير الأنظمة الاستبدادية

بغداد – المكتب الإعلامي: 17 تشرين الثاني 2026م

أدان المرجع الديني الشيخ جواد الخالصي (دام ظله) الأحكام القضائية الصادرة بحق أكثر من خمسين عالماً من علماء الدين في البحرين، والتي تصل إلى السجن المؤبد، واصفاً إياها بالجائرة، ومحذّراً من أن معاندة إرادة الشعوب واستهداف العلماء يُعيدان إنتاج الأخطاء التاريخية التي أفضت إلى سقوط الأنظمة الاستبدادية.

ودعا سماحته، في بيانٍ بهذا الشأن، السلطات البحرينية إلى الإفراج الفوري عن السجناء والاعتذار إليهم، وإجراء مصالحة حقيقية مع شعبها، بعيداً عن الضغوط والإملاءات الخارجية، مؤكداً أن التبعية للقوى الأجنبية والاعتماد على قواعدها العسكرية لا يوفّران الحماية للأنظمة المعزولة عن شعوبها، ومشدّداً على ضرورة الاستجابة لمطالب الشعب البحريني في الحرية والاستقلال والوحدة وصيانة حقوق الإنسان.

وفيما يأتي النص الكامل للبيان:

بسم الله الرحمن الرحيم

بيان حول الأحكام الجائرة بحق علماء البحرين وضرورة احترام إرادة الشعب وصيانة حقوقه المشروعة

تقع السلطات التابعة في بلادنا العربية والإسلامية في الخطأ التاريخي نفسه الذي أودى بالحكومات

الاستبدادية السابقة، نتيجة وقوفها في وجه إرادة الشعوب، ومعاندتها علماء الإسلام الذين يدعون إلى وحدة الصف واستقلال الأوطان.

وإن الأحكام الجائرة التي صدرت في البحرين الشقيق بحق مجموعة كبيرة من علماء الدين هناك، تؤكد هذه الحقيقة، وتكشف عن نهجٍ لا يُقدم عليه إلا من ابتعد عن فهم الوقائع واستيعاب دروس التاريخ وعِبَره.

إن الحكم على أكثر من خمسين عالماً من علماء هذا البلد الشقيق، بأحكام جائرة تصل إلى السجن المؤبد، فضلاً عن أحكام أخرى طالت أولئك الذين يهتمون بشؤون أمتهم وقضايا الدعوة فيها، استناداً إلى تُهمٍ واهية لا تُشكّل إدانةً حتى لو ثبتت، كالدعوة إلى ولاية الفقيه وغيرها من القضايا؛ إنما يُذكّرنا بما شهدته مراحل مختلفة من التاريخ من ممارسات الإرهاب والترهيب بحق الشعوب، والتي انتهت بسقوط تلك الأنظمة واندثارها في حركة التاريخ، أمام إرادة الأمم والشعوب.

إننا ندين ونستنكر هذه التصرفات الهوجاء والأحكام الجائرة التي صدرت، وندعو السلطات المعنية إلى التكفير عن خطاياها، من خلال إجراء مصالحة حقيقية مع نفسها ومع شعبها، بعيداً عن الضغوط والإملاءات الخارجية، وما ترتّب على الالتزام بمشروعات ما يُسمّى «الديانة الإبراهيمية»، والتبعية لقوى الاستعمار الغربي، والسماح بإقامة القواعد الأجنبية في البلاد.

وقد أثبتت الأحداث أن هذه السياسات لا توفّر حصانةً لأحد، ولا تستطيع حماية الممالك المنهوبة والحكومات المعزولة عن إرادة أمتها وشعوبها.

وإننا نطالب بالإفراج الفوري عن السجناء، والاعتذار إليهم، والاستجابة لإرادة الشعوب، وفي مقدّمتها إرادة شعبنا العزيز في البحرين، الذي يجتمع على طريق الإخلاص والسعي إلى تحقيق مطالبه المشروعة، واستعادة حقوقه المسلوبة، وفي طليعتها الاستقلال والحرية والوحدة، وصيانة حقوق الإنسان، في ظل الرسالة الإسلامية المقدسة الجامعة.

الراجي جواد الخالصي

7 جمادى الآخرة 1448هـ / 17 تشرين الثاني 2026م